Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من عمل الشيطان إنه عدو مضل مبين »[١] . يعنى هذا القتال الذى دار بين الرجلين والذى أدى إلى قتل المصرى على يدى ، إنه من عمل الشيطان الذى أوحى به إلى كل منهما ، ثم طلب سيدنا موسى من الله المغفرة على هذا الخطأ الذى وقع منه ، فغفر الله له ، « قال رب إنى ظلمت نفسى فأغفرلى فغفر له إنه هو الغفور الرحيم »[٢] .

وإنى على يقين أن الله عزَّ وجلَّ لم يجامل أحداً فى الحق ، ولو كان رسولاً ونجيّاً ، وإنى على يقين كذلك أن سيدنا موسى قد نزَّهَ الله سرَّه وقلبه ، فلم ينو قتل المصرى ولم يرده . وكذلك نحن نعلم جميعاً أن الضربة الواحدة باليد لاتقتل أحداً ، وإن أدوات القتل معروفة لنا جميعاً ، فلو أن سيدنا موسى ضربه بشىء آخر غير يده ، لقال الله عنه فضربه موسى بعصاه أو بغيرها ، ولكن الله قال : « فوكزه موسى فقضى عليه »[٣] . والوكز هو الضرب بقبضة اليد .

خامساً : الخطأ إذا وقع من الأنبياء لايؤثر على عصمتهم ، لأن الخطأ هو ما وقع عفواً من غير قصد ولا إرادة ، وإن الذى يتنافى مع العصمة هو نية الشرِّ وتبييته ، وفعله عن قصد وتدبير . قال الله تعالى : « وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكن ماتعمدت قلوبكم وكان الله غفوراً رحيماً »[٤] .

ومع العلم أن هذا الخطأ قد وقع قبل النبوة والرسالة ، بأكثر من عشر سنوات كما سبق ذكره ، فإننا نستطيع بعد هذه الملاحظات أن نذكر الموضوع كما بينه الله فى كتابه العزيز ، فقد قال تعالى فى شأن سيدنا موسى : « ولما بلغ أشده واستوى آتيناه حكماً وعلماً وكذلك نجزى المحسنين »[٥] .

---

(١) آية (١٥) القصص .
(٢) آية (١٦) القصص .
(٣) آية (١٥) القصص .
(٤) آية (٥) الأحزاب .
(٥) آية (١٤) القصص .